

تل ابيب شارع مكه اسرائيل رقم ٢
م.ب. ١٩٩٠ تليفون ٣٨٨٠

م.ب. ١٩٩٠ تليفون ٣٨٨٠
م.ب. ١٩٩٠ تليفون ٣٨٨٠

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P.O. B. 199 Telephone 3880

HAQIAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

حقيقتنا - أسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)
خروج أسبوعي (توسعة لـ «أومر»)

يوم الثلاثاء
٢٧ آب ١٩٤٠

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقتنا

لنشر مبدأ الأخاء بين الشمين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين



مؤتمر الأطباء اليهود في فلسطين - وفي الصورة بعض اساطين الطب الذين جاءوا من الخارج للاشتراك فيه

لماذا لا يستفيد الشرق من الأطباء الزائدين في فلسطين؟

بالحصول حتى على رخصة من السلطات بمزاولة مهنته. فاصبح الكثيرون منهم في حالة اليأس القاتل. لذلك يتبادل ذلك الكاتب: كيف يسمع الشرق المحتاج الى اطباء كثيرين لاجل رفع مستواه الصحي - كيف يسمح بان يكون على بعد قليل منه، اي في فلسطين، عدد غير من الأطباء اللاجئين من المانيا والنمسا، وهم ذوو خبرة علمية واسعة، دون ان يستفيد من وجودهم بين ظهرانيه؟

هذا سؤال يعيد الى ذاكرتنا ما استفادته الدولة العثمانية في القرن السادس عشر من لجوء اطباء يهود من اسبانيا اليها، وقد ساهم الأطباء اليهود في رقي علم الطب في تركيا حينئذ حتى كان اطباء الكثيرون من السلاطين، الى عهد السلطان عبد الحميد، من اليهود. فلماذا اذن - نكرر سؤال ذلك الكاتب العبري ونؤيده - لماذا لا يستفيد الشرق الآن بصفة المصدر وحسن الادراك من وجود الأطباء العاطلين في فلسطين؟ ان في ذلك فرصة سانحة للتعاون والتزيم، للبارك، بين الامة اليهودية والشرق عامة! والاختبار يعلمنا بان المصبة في مكان واحد قد تتحول الى بركة في مكان آخر. وفي الشرق الآن رغبة شديدة في التجدد والارتفاع الى درجات شاهقة في سلم الحياة والتقدم. اما الشؤون الصحية في الشرق فبعيدة عن ان تكون على مايرام. ولا يمكن تجديد صحيح ولا نهضة حقيقية بدون تحسين صحة الاهالي. ولذلك اصبح من واجب زعماء الشرق واطباء الشرق (وهم قليلون نسبياً) ان يبادروا الى الاستفادة من مأساة الأطباء اللاجئين بسكي تتحول مأساة اليوم الى بركة لشرق كله في الغد.

الراقية المتقدمة في جميع فروع العلم ايضا. ونذكر من هؤلاء اليهود مثلاً العالم الكبير ابنسنتاين الذي قوبل في الولايات المتحدة بحفاوة ما بعدها من حفاوة. وقد خصصت إحدى الجامعات الكبرى هناك أموالاً كثيرة لانشاء المباني النفيسة التي تلأم مقتضيات نظريته العلمية، التي قلبت رأساً على عقب نظريات كثيرة كانت ثابتة الى الآن. اما تركيا العصرية فقد استفادت أيضاً من علماء اليهود المطرودين من المانيا في سبيل رفع المستوى العلمي في جامعاتها المجددة.

وطبعي ان تأخذ فلسطين الحديثة أيضاً قسطاً وافراً من العلم والحجرة الذين طرد رجالها من المانيا النازية الوحشية. وقد استفادت فلسطين في السنين الأخيرة كثيراً من هؤلاء اللاجئين الذين رفعوا مستوى الحياة فيها في نواح عديدة، حتى أصبحت تتابع بلدان شتى في الشرق في هذا المضمار. لا بل ان تلك البلدان نفسها أصبحت تنتفع الآن من وجود ذلك الرقي الكثير الوجود في فلسطين، بمأساة الأطباء اليهود من المانيا والنمسا الذين جاؤا الى فلسطين افواجا، بينما يوجد في البلاد منذ زمان عدد من الأطباء يعادل نسبياً عدد الأطباء في ارقى بلدان العالم. لذلك استوعبت فلسطين عدداً شديداً فقط من هؤلاء الجدد. اما القسم الأكبر منهم فلم يحظ

نشرت جريدة «دابار» مقالاً حول الأطباء والشؤون الصحية في فلسطين والشرق الأدنى عامة قالت: في فلسطين مئات، بل قل آلاف من الأطباء الذين لا يزالون مهتمين كما انهم لا يزالون اية مهنة او عمل آخر. بل هم نخبة البطالة والعوز واليأس القاتل. وفي الحين ذاته ترى البلاد الجاورة العربية والتركسية والارمنية في أمس الحاجة الى الأطباء لان الطب وشؤون الصحة فيها لا تزال في مهدها. وفي هذه المناسبة نذكر ما حدث في اوائل القرن السادس عشر في الشرق الأدنى عندما طرد اليهود من اسبانيا النجسة في دينها حينئذ.

ان الدولة العثمانية التي كانت في ذلك الوقت حديثة العهد في اوربوا وعلى شواطئ البحر الابيض قد استقبلت هؤلاء المطرودين بالترحيب وسعة الصدر. ولم يمر وقت طويل حتى ظهرت لتلك الدولة الشرقية الفاتمة العظيمة التي نجت من ذلك الاستقبال الحسن. هذا لان بين هؤلاء اللطرودين كان عدد كبير من الاختصاصيين في فروع شتى - اقتصادية وصناعية، وعلمية الخ. وبنوه المؤرخون بصورة خاصة بمساهمة اليهود اللاجئين من اسبانيا في ترقية صناعة السلاح في تركيا. لانهم كانوا قد تخصصوا في صناعة احدث انواع السلاح في زمانهم، بينما لم يكن للاتراك الاسلحة قديم العهد. وقد ساعد هؤلاء اللاجئين كثيراً على ترقية الاقتصادات التركية واخراجها من دائرة عليقة ضيقة الى دائرة عاتية واسعة.

ومن المعروف ان ثمة بلدان كثيرة استفادت من الترحيب باليهود اللاجئين من المانيا، حتى اميركا

وذلك البنان السياسي المصطنع الذي شيده النازيون في اوربوا بانتصاراتهم في ميدان الحرب، ان ذلك البنان سوف ينهار في المستقبل القريب العاجل. وقد بين الساسة البريطانيون، وفي مقدمتهم الستر تشرشل، في خطاباتهم الأخيرة، ان وقوف بريطانيا العظمى وحدها في البدان ضد قاهر الحريات النازي، سوف يؤدي الى اثاره حبة الحرية في جميع الامم المستعبدة الآن من جديد، كما سيثير اعجاب جميع الامم الغير المستعبدة، بحيث يلتف القسم الأكبر من العالم حول بريطانيا العظمى بطلا الحرية الوحيدة الآن. ويدل موقف رؤساء الولايات المتحدة من جميع الاحزاب، كما يدل مثلاً موقف زعيم سياسي كبير مثل غاندي، على ان القاعدة التي غشت عليها السياسة الانكليزية في الحاضر ستكون من اكبر عوامل الانتصار في المستقبل. هذا لان العالم وان كان يخضع من وقت الى آخر تحت اقتدام القاهرة للشيء، فلن يطبق التهر والاستبداد طويلاً.

لذلك نستطيع القول اليوم، وقد انتهت السنة الاولى لهذه الحرب، بان الشعور الذي يخنق في صدور مئات الملايين من محبي الحرية في العالم ازاء بريطانيا العظمى الواقعة فريدة، منزلة، في الميدان ضد الوحش النازي، ان هذا الشعور ذو قيمة أكبر من قيمة جميع الانتصارات الالمانية. هذا لان الانتصارات الالمانية البنية على توحش الزايب الانسانية - مؤقته زائلة، بينما شعور العطف والتأييد ازاء بريطانيا العظمى الحاربة بطولية هو شعور تزيه، خالد. وهذه التقاليد البريطانية التي ترتكز على مبدأ الرأفة بالضعيف لاشك اقوى واشد من «القوة» الالمانية الناجمة عن المتاجرة بالضعيف واستعداد الوحش لحقه.



من ضحايا «القوة» الفاشية: الملك الالباني احمد وزوجته في مفاهما



تشرشل «يكس» مما انكلترا استعداداً لاستقبال هتلر يوم ١٥ آب الماضي (نشرت في «ادافر» للمصور ا. نابون)

كلمتنا

السياسة البريطانية والسياسة النازية

بمناسبة مرور سنة على نشوب الحرب

الامم - صغيرة كانت ام متوسطة - التي نشأت بعد الحرب العالمية السابقة. وهذه السياسة تتفق ومصلح الامبراطورية البريطانية الواسعة الاطراف. لذلك رفض الساسة الانكليز شراء محالقات وانتصارات سياسية جديدة يبيع حرية امم شتى، عرضها الالمان كسلعة بسيطة في سوق المساومات الدولية في اثناء سيف سنة ١٩٣٩. ولا يزال الساسة الانكليز يمشون على هذه القاعدة الى اليوم. هذا هو سر التباطؤ الذي بدا في السياسة الانكليزية في العهد الاخير.

لكن الاختبار التاريخي يعلمنا بان انتصارات من النوع الذي اكتسبه الالمان لم يكتب لها اجل طويل.

يلاحظ الكثيرون انه ابتداء من تاريخ ٢٣ آب سنة ١٩٣٩، اي منذ عقدا لاتفاق الالمانى الروسى، حظيت السياسة الالمانية بانتصارات كثيرة. فما هو سر تلك الانتصارات بعد ان كانت السياسة الالمانية دائماً ضعيفة محققة في العالم، ورغم ان الالمان معدومون مزاياء الرونة والدقة واللفظ في العلاقات الدولية، بينما الانكليز مثلاً يفوقون في هذا الميدان جميع الدول الاوروبية الاخرى؟

ان تحليل هذا السر ليس التفسير للزعموم الذي حدثت في مزاياء الالمان النفسية. كلا! ان مزاياء السياسة الالمانية الغليظة، واللوروة، لم تقدم في العهد الاخير الى التحسن بل بالعكس: ان النازية قد زادت تلك الغلاظة زيادة كبيرة، حتى وصلت بها درجة الوحشية المجرودة تقريباً عن كل شعور انساني. اما التحليل الوحيد للسر المذكور فهو استعداد النازيين لبيع الامم الصغيرة والوسطى في سبيل شراء اتفاقات ومحالقات سياسية. هذا، وهذا وحده، هو سر «القوة» التي تبدو في السياسة الالمانية النازية.

اما السياسة الانكليزية فلم تكن مستعدة لبيع الامم الصغيرة، بل بالعكس انها غشت على قاعدة ضمان الاستقلال لجميع

مصر تحارب الى جانب بريطانيا العظمى

المناقشة بين احمد ماهر باشا واسماعيل صدقي باشا

اكثرية نواب البرلمان تؤيد احمد ماهر

ان نعمل جميعاً على مقابلة الشدائد المحيطة بنا بقلوب الرجال وعقول الرجال وعزيمة الرجال (تصفيق حاد)

وامل دولة صدقي باشا يوافق على ان هذا العرض هو اهم الاغراض التي يجب التضافر على العمل في سبيل تحقيقها، وانه من الواجب ان نحو ما يمكن ان يكون قد علق ببعض النفوس من التخاذل والاستضعاف والخوف، حتى تقف الامة صفا واحداً لمقابلة الاخطار التي تهددها بجنون ثابت واثبات صادق متين.

ادب حضرة النائب المحترم الاستاذ عزيز مشرق بك مأدبة غداء فاخرة بفندق الكونتنتال دعا اليها حضرة صاحب السعادة الدكتور احمد ماهر باشا رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة السعدية وحضرات اصحاب العالى الاستاذ محمود فهمى النقراشى باشا، ومحمد حلمى عيسى باشا، والاستاذ مصطفى عبد الرازق بك، والاستاذ ابراهيم عبد الهادى، وكثيرين من اقطاب الهيئة السعدية والمستقلين والمحامين.

وبعد الفراغ من الاكل نهض الدكتور ماهر باشا وسط تصفيق شديد، فالتى الخطبة التالية وقد قوطعت في اكثر مواضعها بالتصفيق.

قال سمادته:

حضرات السادة!

لقد لحص حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا في سؤاله البرلمان آرائى في الحالة الحاضرة فاحسن التلخيص في امرين:

اولاً - العمل على توثيق العلاقات بيننا وبين حليفنا والاستزادة من عوامل الثقة والتفاهم بيننا. وقد قال دولته ان الجميع متفقون على هذا الرأى.

ثانياً - انى ادعو بلادى الى الاستعداد لقيام بواجب الدفاع عن كيانها اذا تعرضت سلامتها للخطر.

ولكن دولته نسي امرًا ثالثاً ادعو اليه بل الى الح في الدعوة واعتبره الاساس الاول لكل عمل صادق او جهد مشكور يبذل في صالح البلاد. الا وهو واجبت

واعود الى النقطة التي نسيها دولة صدقي باشا. فاقول ان ليس هناك خلاف بين ما ذهب اليه في دعوى وبين سياسة الحكومة، اذا انها حددت موقف مصر من الاشتراك في الحرب كما حددت الاحوال التي تشترك مصر في الحرب فيها، وقيدتها باحوال معينة تلخص كلها في حالة الاعتماد على سلامة البلاد.

وهذه هي السياسة التي ادعو اليها تماماً. فاني الح وادعو ابناء وطنى الى ان ينفروا للدفاع عن بلادهم اذا تعرضت سلامتها للخطر. ولعل دولة صدقي باشا فهم، كما فهم بعض الناس خطأ، ان الحكومة قد رسمت سياسة تقضى باجتناب دخول الحرب مهما كانت الاحوال، الامر الذي لا يمكن ان يقره عليه مصرى كائنًا من كان فضلاً عن حضرات الشيوخ والنواب.

اينصور دولة صدقي باشا اننا نشهد مصرع بلادنا ونقف جامدين او نرؤى في عقر دورنا، وترك المعتدين يتصرفون في رقابنا واموالنا واعراضنا دون ان

وانى مع يقينى الثابت في ان النصر سيكون باذن الله في جانب حلفائنا الذين يدافعون عن الحق والحريّة؟ افترض جدلاً ان الحظ سيخونهم. فهل يلبق بوطنيتنا ورجولتنا وشجاعتنا ان نقبل حتى هذا الاحتمال بالسليم والاستسلام؟ او ان الواجب هو ان نستعد لهذه الحالة بحيث نضاعف وسائل الدفاع عن انفسنا ونندعم اسباب وقايتنا من العدوان، حتى اذا ما تعرضت سلامتنا للخطر بادرنّا الى الدفاع ورد العدوان الذي يراى ان يلحق بالبلاد؟ اننا لا ادعو الى الحرب ولا ارجو ان يلحق اداها ببلادنا وانّى ان نوفق الى تجنب مخاطرها. ولكن هذا لا يعملى على التكوص عن الدفاع، ودفع غائلة العدوان عنها اذا تعرضت سلامتها للخطر. هذا ما اريد ان يكون واضحاً معروفاً لدى الجميع.

كنت في الاسكندرية في الاسابيع الماضية واتصلت بحضرات نوابها كما اتصلت بحضرات رؤساء واعضاء اللجان

الفرعية بها. وقد سرتنى ان استشف فيهم - بعد ان تكلمنا في الموضوع - روحاً وثابة الى الدفاع عن الوطن، مستعدة للتضحية في هذه السبيل. بل لعد بادرني هؤلاء الكرام - وهم كما تعلمون من صميم الشعب - بسؤال عما اعددتا لدفع الخطر عن بلادنا.

وبودي ان اختم حديثى الى حضراتكم بفكاهة طريفة، وذلك ان وصلي خطاب باللغة الفرنسية يسألنى صاحبه - واطه ايطالى - عن سر تحولي من حرب لانكيز الى الدفاع عن قضيتهم وتأبيدها. وانسا اجيبه كما طلب منى بانى حقيقة حاربت الانكيز دفاعاً عن استقلال بلادى، وانا احارب اليوم معهم دفاعاً عن استقلالها ايضا. فقد انتهينا وايام الى معاهدة هي حلف بيننا وعهد قطعناه على انفسنا ان تعاون وتساند وتعامل معاملة الحر للحر.

وقد اعتبرنا هذه المعاهدة خطوة موفقة في سبيل تحقيق آمالنا كاملة.

بالعكس. وهكذا تكون قرارات وارشادات تلك اللجان مبنية على معرفة وادراك تامين بحاجات الزراعة الفلسطينية وامكانياتها.

ورأى انا هو ان من واجب اللجان ان تعين قبل كل شيء الغاية التي يحسن ان يصرف لاجلها المبلغ المخصص: هل هي توسيع مساحة الاراضى للزراعة حنطة ام الزروعة بطاطا وخضروات، او توسيع وسائل الري فقط؟ فشكل هذه غايات تحسن العناية بها، ولكن

من الواجب الترحيح بينها. اما الخطة في الامكانات زيادة انتاجها بنحو ١٨٠٠٠٠ - ٢١٠٠٠٠ طن، اذا انفق جميع المبلغ المذكور في سبيل ذلك. ولكن المسؤولين قد يرون وجوب توسيع زراعة البطاطا والخضروات بدل الخنطة، وحينئذ يحخص نصف المبلغ المذكور للبطاطا والنصف الآخر للخضروات. وفي حال كونه تستطيع البلاد الحصول على ١٢٠٠٠ - ١٦٠٠٠ طن من البطاطا، وزيادة مساحة

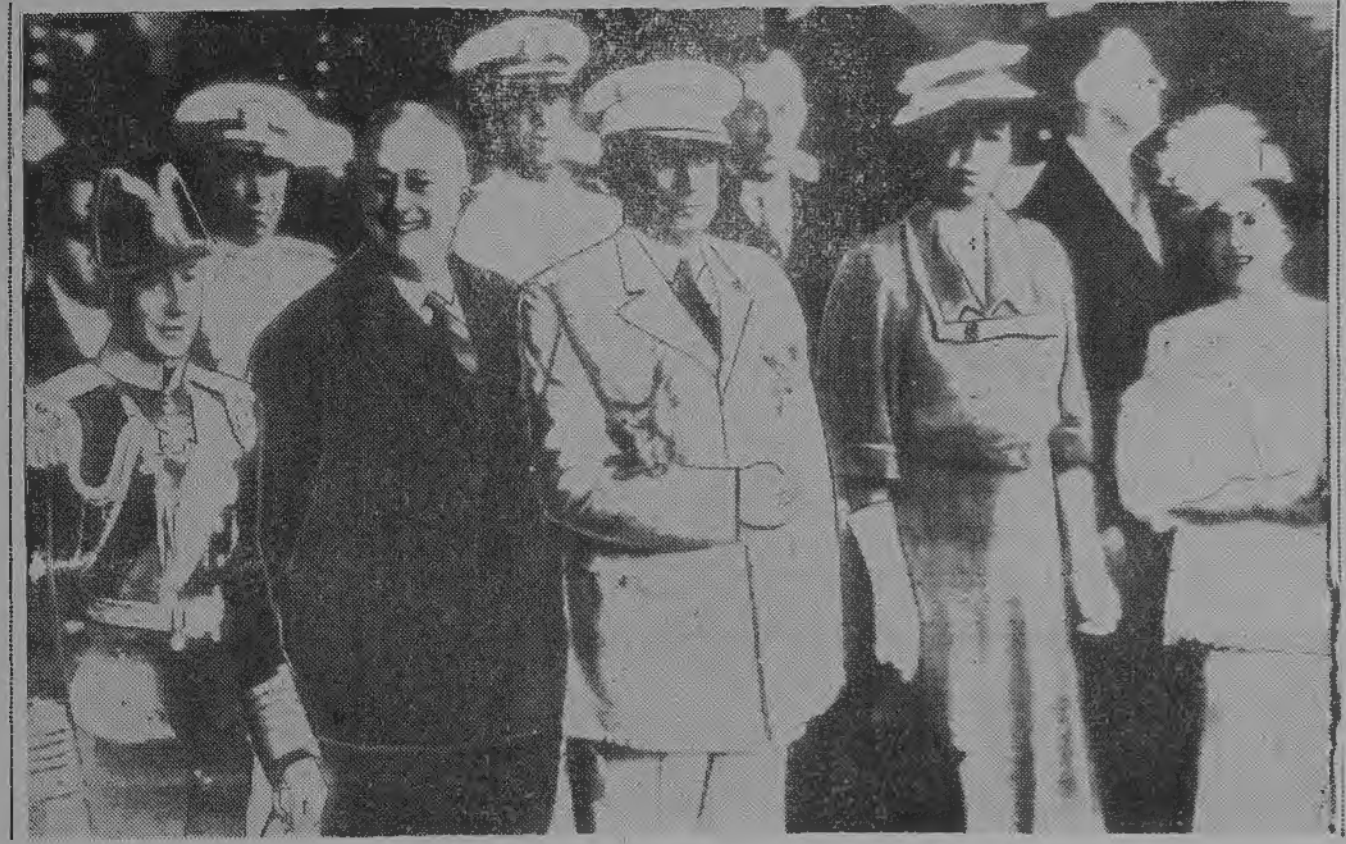
فالسبب الذي حاربنا الانكيز بالامس من أجله هو الذي يدعوننا اليوم لأث نحارب معهم، وهو الذي يدعوننا ان نعد العدة للدفاع عن بلادنا ضد كل عدوان. وقد ذكرنى كاتب الخطاب بمصائر دالاديه ورينو وينيش وغيرهم من الساسة الذين قضت ظروف الحرب عليهم بمغادرة بلادهم والرحيل عنها مكرهين الى بلاد اخرى. وحذرنى من ان يكون مصري كصير هؤلاء.

وانى اعلن انى لن اغادر بلادى وساقم فيها للدفاع والذود عن حياضها مهما كلفني هذا الأمر من تضحيات ولو مت في هذا السبيل. اذ لا قيمة لحياة الانسان ما لم تعزز بالكرامة والايان بالواجب.

كذلك ذكرنى كاتب الخطاب بانى تليد سعد العامل على مبادته. ويشرفني وشرف هذه البادى نفسها ان يكون سبيلها الاخلاص في الدفاع عن الوطن ورد عادية المعتدى عليه.

الحضرات زيادة كبيرة ايضا. اما اذا تقرر صرف المبلغ على توسيع وسائل الري فقط، ففي الامكان زيادة ١٠٠٠٠٠ دونم الى الاراضى المسقية. وهكذا يكون استثمار المبلغ غير مقتصر على ستة واحدة فقط.

ان هذه الاقتراحات من واجب الخبراء من مزارعى هذه البلاد، عرباً ويهوداً ان يدرسوها من جميع الوجوه لكي يعود التخفيض المذكور باكثر فائدة ممكنة على البلاد.



بتناسة القارب بين انكيزا والولايات المتحدة - الرئيس روزفلت وللك جورج السادس اثناء زيارته لاميركا مع الملكة وتري واقفة الى يسار زوجة الرئيس روزفلت

حضرات السادة: اسأل الله ان يوفقنا الى خير طريق للدفاع عن بلادنا وان يهبى لشعبنا التوفيق والفلاح، وان يرفع عن كاهل الانسانية شرور الحرب وان يعيد السلام الى جميع الارحاء.

...

كنز في قاع البحر

(البقية من الصفحة ٣)

ولكن التفتيش الاول لم يكلل بالنجاح ولم يعثر القواصوت سوى على رزمات مليئة ببياضات لا قيمة لها، لم يدر احد كيف وصلت الى تلك الحجرة. وهكذا خاب امل القواصين واستحوذ عليهم اليأس ولم يفلح كواغليه في تهدتهم الا بشق النفس.

واخيراً عثر القواصون في ٢٢ من شهر حزيران ١٩٣٤ على سبكتين من الذهب. ومن ثم بدأوا ينتشلون السبائك والصناديق شيئاً فشيئاً. وكانت عملية انتشلها صعبة جداً اذ كثيراً ما كانت تهب العواصف فتعرقل سير العمل وحياناً وقفه بتاتاً. ولم تتم عملية استخراج الكنز الا عام ١٩٣٥ اي بعد خمس سنوات كاملة. والمدهش في الامر ان القواصين نجحوا في انتشل ٩٠ ٪ من كمية الذهب الغارقة في البحر. وهذه النتيجة الباهرة تجاوزت حده ما كانوا يتوقعونه بانفسهم.

الا ان مغامرة كهذه لا تتم بدون ذيل. فلم تكن سفينة كواغليه المدعوة «ارتيليو» تدخل ميناء بلايوت حاملة صناديق الذهب، حتى صعد اليها موظفو وزارة العدلية ومعهم امر يمنع ازالة الذهب الى الميناء. ذلك ان العالم رويه قدم دعوى مطالباً بحصته في الغنيمة. وقد استند العالم روية الى مادة قانونية قديمة سنّها وزير المالية كولبير في عهد الملك لويس الرابع عشر، والتي بموجبها يحق لمن يساعد على اكتشاف كنز ان يتال العشر من قيمة الكنز. ولذا طلب رويه من كواغليه ان يدفع له مبلغ ١٠٠ مليون فرنك فقط! ولكن الايطالى ادعى بانّه لم يستخدم اختراع روية في اثناء عملية انقاذ الذهب. فميت المحكمة على الاثر لجنة مؤلفة من اختصاصيين للتقرير فيما اذا كان كواغليه قد استغل الاختراع الافرنسى ام لا. فكان تقرير اللجنة لصالح رويه.



من مناظر مرج ابن عامر

اقتصاديات فلسطين

حول كيفية توزيع القرض الزراعى الجديد

نشرت جريدة «هآرتس» مقالاً حول كيفية توزيع مبلغ ال ١٠٠٠٠٠٠ ج. ف. الذي خصصته الحكومة مؤخراً لزيادة الانتاج الزراعى الفلسطينى. وما جاء في هذا المقال ان السؤل الذى يتبادر الى الاذهان لأول وهلة هو: تحت ارشاد من ستعطى هذه القروض؟ فلقد جاء في بلاغ الحكومة بان حكام الاضية سيكونون المسؤولين عن تنفيذ هذا المشروع، وأن لهم الحق، اذا ارادوا، ان يستشيروا بعض الجمعيات او الاشخاص. ولكن من دواعى الاسف ان امر هذه الاستشارة جعل اختيارياً وليس اجبارياً.

ان المبلغ المذكور مئيل بالنسبة لامكانيات توسيع الزراعة الفلسطينية. لذلك نعد هذا التخصيص كخطوة اولى في هذا المضمار. ولكن امر اتباع هذه الخطوة بخطوات اخرى مماثلة تتعلق بنجاح تنفيذ هذا المشروع الابتدائى.

لذلك نعرض على المسؤولين عن توزيع المبلغ بان يعينوا لجنة مركزية قوامها بضعة اشخاص من مندوبى المزارعين العرب واليهود. ويجب ان

مصرع ليون تروتسكي



تروتسكي وزوجته بعد ابعاده من روسيا

اذاعت الانباء الواردة من المكسيك في الاسبوع الماضي خبر الاعتداء على حياة ليون تروتسكي ووفاته على الاثر يوم ٢١ الجاري. وبدا قضي على حياة شخص ذي صيت عالمي وأحد كبار رجال حركة العمال في روسيا وزعيم من زعماء الثورة الشيوعية سابقاً. وقد بلغت عظمته تلك الايام عظمة لينين تقريباً.

ولد ليون تروتسكي لابوين يهوديين في روسيا سنة ١٨٧٩، وامتاز بذكائه وحذاقته منذ صباه، فاكسب العلوم والمعارف في جامعة كييف، واشتهر منذ ذلك الحين بوافر علومه وسعة اطلاعه وكثرة معارفه على عكس خصمه ستالين القليل العلم والمعارف. اما في الدهاء فقد تساوى الاثنان ردحاً طويلاً من الزمن، حتى تفوق ستالين.

وقد كرس تروتسكي جهوده وافسكاره الى حركة العمال منذ شبابه، فالتقت حكومة القيصر الروسي عليه القبض سنة ١٨٩٨ ونفثه الى سيبيريا. فالتحق بالحرب الى لندن سنة ١٩٠٢ وهناك اشترك مع لينين في اصدار جريدة عمال ثورية بالروسية. وعاد سنة ١٩٠٥ الى روسيا فقاد ثورة العمال الاولى هناك. ففني هذه المرة ايضا الى سيبيريا. وفي سنة ١٩٠٨ هرب ثانية الى أوروبا فاشترك في اصدار جريدة «برافدا». ودعا تروتسكي الى السلم ابان الحرب العالمية الاولى فبعد من فرنسا فهاجر الى كندا. ولما نشبت ثورة شباط سنة ١٩١٧ في روسيا عاد اليها وسام فيها فالتى القبض عليه، ولكنه ما عزم ان يطلق سراحه فقاد ثورة اكتوبر مع لينين.

وقد تقلد تروتسكي منصب وزير

الخارجية فادار المفاوضات السلمية مع الالمانيات ثم تقلد وزارة الحربية فخلق لجيوش الحراء وقادها حتى الانتصار النهائي. ولما مات لينين سنة ١٩٢٤ اتسع شق الخلاف بين تروتسكي وبين ستالين، فادى اخيراً الى نفيه سنة ١٩٢٩. فلجأ الى تركيا ثم الى فرنسا ثم الزوج واخيراً الى المكسيك، والبوليس السري الروسي لا ينتفي عن مطاردته. وكان طيلة سني ابعاده يبذل الجهود الجاهدة لاستقاط النظام الستاليني، متبها هذا الأخير بخيانة المثل العليا التي نشبت لاجلها الثورة الشيوعية، كما الف كثيراً من الكتب في تاريخ الثورة وفي النظريات الشيوعية والاشتراكية عامة. وكان ليون تروتسكي خطيباً ممتازاً ومحفياً ذا براع خصب سيال ايضاً.

عجائب الروزنامة

ليس السنين والايام قواعد خاصة لا يعرفها الكثيرون، مثلاً:

(أ) ان تواريخ ايام الاسبوع في كل سنة تتكرر بذات الترتيب بعد مرور ٢٨ سنة. ولذا فانك اذا حفظت روزنامة هذه السنة ٢٨ عاماً، فلا تحتاج الى شراء روزنامة جديدة سنة ١٩٦٩.

(ب) ان الشهرين تشرين الاول و كانون الثاني يتدفان دائماً في ذات اليوم من ايام الاسبوع. وكذلك الشهران نيسان وتموز؛ وايول وكانون الاول؛ وشباط وآذار وتشرين الثاني. اما الثلاثة الاشهر الباقية — اي ايار وحزيران وآب، فتتبدى دائماً في ايام مختلفة من ايام الاسبوع.

(ج) ان السنة العادية تتبدى وتنتهي دائماً في ذات اليوم من ايام الاسبوع.

وفي الختام يجب للاطلاع ان هذه القواعد لا تنطبق على السنين الكبيسة (اي التي يزداد فيها يوم واحد على شهر شباط. وذلك مرة في كل اربع سنوات).

كنز في قاع البحر

في ٣٠ ايار ١٩٢٢ اصطدمت الباخرة الافرنسية «سينا» بالباخرة الانكليزية «ايجيت» بالقرب من ميناء بريست. وكانت نتيجة الاصطدام ان غرقت «ايجيت» في قاع الاوقيانوس



تروتسكي يصطاد السمك في مياها في الزوج

باب الطرائف والظرائف

الاطلاطي ومات ستون راكباً وستة وغانون ملاحاً. ولكن هذه الفاجعة سببت عدا هذه الصحايا البشرية، خسارة مادية هائلة. فالباخرة «ايجيت» كانت تحمل كمية كبيرة من الذهب مرسلة من انكلترا لحكومة الهند. وكانت الارشالية تتضمن ١٢٣٩ سبيكة كبيرة من الذهب، و١٥٦ صندوقاً فيها ١٠٨٩ سبيكة اصغر من الاولى، و١٥٠ صندوقاً مكث باللبيرات الانكليزية. وقد امنت الاسالية على مبلغ ١٠٥٨٠٨٧٩ جنيهاً.

وطبعاً ان تجري محاولات عديدة بعد ذلك لانتشال الباخرة «ايجيت» من اعماق البحر. ولكن جميع الجهود والمحاولات ذهبت سدى. واخيراً تولى هذا الامر الايطالي حوفاني كواغليه عام ١٩٣١، فقام بعمله بتأن وصبر متاهين. وبعد ان عين مكات الباخرة في قاع البحر بالضبط، جعل يفكر في كيفية الوصول الى كنز الذهب الموجود داخل حجرة مصفحة في اسفل السفينة. فقرر ان الطريق الوحيدة بلوغ هذا الغرض هي ان يفتح في كل من ثلاثة ظهور الباخرة ثقباً يستطيع ان يمر منه شخص واحد كي يصل الى اسفل السفينة حيث خبأ الذهب. وليس من حاجة الى القول بان هذه المغامرة كانت تنطوي على مخاطرة جمة للفواصين.

بأمر كواغليه العمل بهمة ونشاط زائدين. وبعد ان قلب على المكشاك لتعدد اقلع رجالة في شق تقوب في ظهور الباخرة والوصول بواسطتها الى مكمن الذهب. وهناك اعترضتهم صعوبة جديدة. ان حجرة الذهب كانت كاذكرنا مصفحة بدرع من الفولاذ، ولذا لم تجرهم جميع المحاولات لحرق هذا الدرع. ولما زاد الامر صعوبة ان كواغليه كان يخشى ان يستعمل مواداً مفرقة لهذا الغرض لكيلا يصاب الكنز الرموق بعطب. عندئذ حول كواغليه وجهه شطر رجال العلم عليهم يتوصلون الى حل هذه المشكلة. واخيراً اهتدى الى عالم فرسي يدعى روبه، فوجد هذا الأخير مادة خصوصية يمكن بواسطتها تذويب الفولاذ ولو تحت الماء. وفعلوا استطاع الفواصين بعد اربعة اشهر ان يشقوا الدرع الفولاذي والوصول الى حجرة الكنز.

(البقية في الصفحة ٢)

دروس في اللغة العبرية

חלק שני - الجزء الثاني

השעור העשרים ותשעה - الدرس التاسع والعشرون

פעלים נחית - أفعال معتلة الفاء

- ١ - اذا كانت فاء الفعل الفاء لا يختلف تصريفه الا في المضارع: مثاله
אכל - اكل، אמר - قال
שחיד: אכל, האכל, האכלה, האכלו, האכלנה.
משפטים اخرى: לאכל - ان يأكل; אכלה - اكل; אכלנה - اكله.
אכלך - كثير الاكل، אכול; בית אכול - مطعم.
- ٢ - اما اذا كانت فاء الفعل ياء اختلف تصريفه في المضارع والامر ايضاً.
مثاله: ישב - جلس، ידע - عرف.
שחיד: אשב (אדע), אשב (אדע), אשב (אדע), אשב (אדע), אשב (אדע).
ישב (אדע), אשב (אדע), אשב (אדע), אשב (אדע), אשב (אדע).
אזו: ישב (אדע), אשב (אדע), אשב (אדע), אשב (אדע), אשב (אדע).
משפטים اخرى: לשבת - ان يجلس; שבת - جلوس; ישבה - جلوس (او مدرسة دينية); מושב - معبد; מושבה - مستعمرة.
לדעת - ان يعرف; דעת - معرفة; דעה - رأي، فكرة; דמים - متفق في الرأي; ידיעה - خبر، معرفة.

احفظ الكلمات التالية:

פליאה	غريبة عجيبة	נחמד	تق، باق
לוח	لوح، روزنامة	נחמד	انتهى
חוק	قاعدة، قانون	השך	لاحظ انه
מהלך	مجري، سير	הל	حل، سري مفعوله
תאריך	تاريخ	הסוף	زاد
דניל	معتاد، عاد	השכר	بعد مرور
משקבת	حامل (امراة)	של בן	لذلك
שנה משקבת	سنة كيسة	הצמר	اضطر، احتاج

פליאות הלוח

مترجمة عن «غرائب الروزنامة»

למהלך השנים והימים חוקים מיוחדים אשר רבים לא ידעו אותם. למשל:

(א) החאריקים של ימי השבוע בכל שנה חוזרים באותו סדר בשבוע שנים ושמונה שנים. של בן אם השמור למשל את לוח שנה הנו שנים ושמונה שנים. לא תצטרך לקנות לוח חדש בשנה 1969.

(ב) החדשים אוקטובר ונואר מתחילים תמיד באותו יום מין השבוע. וכן החדשים אפריל ויולי: ספטמבר. דצמבר: פברואר. מרץ ונובמבר. אולם שלשת החדשים הנותרים — יוני מאי יוני ואבנוסט מתחילים תמיד בימים שונים מימי השבוע.

(ג) השנה הרגילה מתחילה ונמשכת באותו יום מימות השבוע. בסוף צריך להוסיף שחקים אלה אינם חלים על השנים המשפחות הן. השנים שבהן מוספים יום אחד של חדש פברואר: זאת פעם אחת בכל ארבע שנים.

משל: מה שלא נעשה השכל נעשה הזמן.
مثل: ما لا يفعله (ينجزه) العقل يفعله الزمان



مظاهرة في بودابست عاصمة المجر، ويطالب المتظاهرون باستعادة ترانسلفانيا كاملة من رومانيا



ميناء دوراصو الاباني وقد وردت اباء عن نشوب عصيان في جبال الابايا ضد الطليان

قصة الاسبوع

انا احسدك...

كلا، ان هذه الحالة أصبحت لا تطاق. عليها ان تبدأ في التقليل من الطعام كثيراً، ان تمتنع عن تناول كل شيء، وبالاختصار ان تضي نفسها جوعاً. ان الامور لا يمكن ان تستمر على هذه الحالة: مآدب رسمية الواحدة تلو الاخرى، ولا ثم عند الاحتباب، موافاة طافحة بما لا وطاب من للأكولات، وهي تأكل وتأكل حتى تكاد انفاسها تقطع. اجل عليها ان تكون حازمة فتضع حداً لهذا الامر، الآن على الفور، قبل ان تشتد حرارة الصيف وقبل ان يعين زوجها فيكتور مديراً لشركات اخرى. ١٠٣ كيلوات! انها تخيلت غرق اليزان يدور ثم يقف عند هذا الرقم المائل، فاحست رغبة في البكاء. حقاً انه لأمر فظيع وما من امرأة تستطيع تحمله. لهذا فهي قد صممت على اضناء نفسها جوعاً، وسترى ماذا ستكون النتيجة.

انجحت نحو احد القاعد في الحديقة العامة وجلست تستريح. وكانت فكرة مصبتها لا تريح خيلتها، فتعبر عنها بتنهيدات تصدها بين الفينة والاخرى. وعادت بها الذكرى الى الايام السالفة حين كانت نحيلة نحيفة. حين كانت لها قد اهيف يشبه العمود في رفته.

انها كانت تشبه آتند تلك الفتاة الجالسة على مقربة منها تلم الشيء. وهنا اخذت السيدة فيكتور تنظر الى الفتاة التي كانت تنظر ببيوت شاحنة الى مياه الحوض. شقراء ذات وجنت هزيلة بارزة وفم قرمزي صغير مطبق. ثم حولت السيدة فيكتور انظارها عن الفتاة الى افخاذها هي السمينة المنتفخة، فاحست بالعبرات تخنق حنجرتها. حقاً ان هذه حالة لا تطاق! وعادت ترمق الفتاة بانظارها.

انسلها اذا كانت تتبع نظاما خاصاً في الأكل؟ يبدو انها تسير حسب نظام خاص في طعامها، فهذه النحافة النهائية لا يمكن ان تكون طبيعية. اجل ان النحافة انواع، الا ان السيدة فيكتور ترددت في السؤال. لقد لاحظت على وجه الفتاة اثاراً الازدراء، ولذا احجمت عن مخاطبتها لتلا تسمع جواباً غليظاً. ولكنها واصلت النظر اليها. ان فتحة واحدة تكفي لاسقاط هذه الفتاة. فحفظها تشبه تلك الحقة الاثرية التي يتكلمون عنها في منشائر الدعاية لوساقل ازالة السمنة، وجسمها لا يكاد يكسوه لحم. واخيراً ابتدرت السيدة فيكتور الفتاة بقولها:

«ارجو معذرتي على مخاطبتك. كنت انظر الى وجهك متسائلة باندھاش هل توصلت بوسيلة خصوصية، كاتباع نظام خاص في الاكل، ليكون لك مثل هذا الجسم النحيف. انك ترين كيف حالتي انا.»

— كلا — اجابت الفتاة — اني لم اتوصل بوسيلة خاصة لاجل ذلك. ان مثيلاتي لا حاجة لمن بوسائل خاصة، قالت الفتاة لنفسها باكتئاب مر. فالفقر والجوع قد اخذا على عاتقها

مهمة اضناء جسمي وجهه اشبه بهيكل عظام.

لم تدرك السيدة فيكتور كيف تتابع كلامها. فابتسمت ابتسامة خفيفة ثم استطردت:

« ان القنوط واليأس قد بلغا مني مبلغاً حتى أصبحت افكر الآن بصورة جدية في اضناء نفسي جوعاً. ان الامر ليدور غريباً: اضناء النفس جوعاً! اليس كذلك؟»

لم تحرك الفتاة جواباً وقالت لنفسها: اذا كانت هذه المرأة تنظر اني سابق جالسة هنا استمع لكلامها فليست الا حقاً. كلا. اني ذاعبة. علي ان اغادر هذا المكان فوراً. ولكنها عدلت عن القيام وجلست دون ان تتحرك وهي تقول لنفسها: اذا نهضت فاني اخشى السقوط من فرط الجوع والضعف.

«اضناء النفس جوعاً باتم مافي كلمة جوع من معني — اضافت السيدة فيكتور موضحة وهي تقرب رويداً من الفتاة — ايما كاملة بدون اكل! اتعرفين ما معني ذلك؟»

— اجل اعرف!...

ومن تراه اعرف منها بهذه الحالة التي كانت تقاسي احوالها الآن؟

«اني أصبحت احسره الطعام كرها تاماً — ثم طفقت السيدة فيكتور تبين للفتاة من هي، وكيف ان مركزها الاجتماعي يضطرها الى حضور ولائم عشاء ومآدب رسمية عديدة، بحيث كانت تأكل وتأكل دوماً حتى أصبحت الآن تكره الأكل كراهة عميقة. ثم قالت:

«خذني لك مثلاً مساء امس. لقد ابتدأنا العشاء في الساعة الثامنة، وفي الساعة التاسعة والنصف كنا لا تزال نأكل. لا تزال نأكل!»

اما الفتاة فكانت تحاول التفكير فيما عساه تقول. ولكنها ما كانت تستطيع التفكير في شيء سوى حزامها التدي. انها لتشم رائحة هزالها بلغ درجة أصبح الحزام معها مسترخياً فوق جسمها بحيث انه يقع اذا تحركت.

وتابعت السيدة فيكتور:

« في البدء قدموا لنا نوعاً خصوصياً من الجبن، التروجي او غيره لست اذكر، مع البسكويت، كانه لا يمكن الاستغناء عن ذلك. ثم جاء دور الحساء كالمادة، ثم جرى بالسك. اني احب السمك ولكنهم خلطوا معه هذه المرة مكرونة ويضاً ولست ادري ماذا ايضاً. كلها اشياء مسمنة. ولما اتينا من السمك جرى بالبط، والديك البري ثم بالفراخ... ولما كنت قد شمت اكل هذه اللحوم حاولت تناول شيء من لحم الغزال. هل اكلت مرة لحم غزال؟ ان زوجي كان يأكل منه فدعاني الى تجريبه ولكني لم استطع اكله. فقد كان له طعم غريب لا يمكنني ان اشرح لك ما هو. لم تذوق مرة هذا اللحم؟» — كلا. لم اذقه قط — اجابت الفتاة.

— صحيح؟

اني لقادرة على التهام فيل الآن، فكرت الفتاة بنفسها. اني لمستعدة الآن لاكل جلد قديد الخنزير. ان الناس لا يأكلون الجلد بل يرمونه جانباً. ولكن الجلد متى شوي في النار تراه يتلوى في المقلاة كالافعى.

وبعد هتية قالت السيدة فيكتور: — واذنا ضاعفت هذه الوجبة من الطعام مئات المرات تبين لك كمية الاكل التي اتناولها خلال عام واحد. اللضاغة بلثات! كنتك الافاعي التي تبيض مئات البيضات! وتذكرت الفتاة عهداً مضى حين كانت تذهب الى حديقة الحيوانات وتقدم للقرود الموز... اما الآن فقد كان لي موزة واحدة. استغرقت في اكلها ثلاث واربعين دقيقة. ولو اسعدني الحظ لاستغرقت في ذلك ساعة كاملة..

واستطردت السيدة فيكتور: — «اني جربت كل الوسائل لازالة السمنة. لقد جربت الحمامات الخصوصية، والساحيق المختلفة، والتدليك، متكيدة في سبيل ذلك البالغ الطائفة. ومع كل هذا فاني لا ازال ازاد سمناً يوماً فيوماً. انه لامر فظيع. كنت في السابق نحيلة مثلك.»

— اني اسمى صنماً يبقاني هنا — قالت الفتاة لنفسها — علي ان اذهب الى دائرة البريد. فاذا كان هاري قد ارسل دراهم فحسناً. اما اذا لم يرسل فعني ذلك اني هالكة. يجب ان اذهب الى دائرة البريد مهما كان الامر. علي ان احكم التحقل في عمالي. فانا عاطلة عن العمل. في ايام الحرب كنا نأكل تمر الحروب. اتنا لا نرى الآن هذا التمر ولكنه مغذ على ما يقولون. كنا نستغرق في اكله اطول وقت ممكن. والآن هذا ما يعوزني. اني بحاجة الى اشياء يمكن اطالة مدة اكلها كثيراً. — وهكذا أصبحت اعتقد — تابعت السيدة فيكتور — ان لا نفع يرجي من كل هذه الامور، وانه لم يبق امامي سوى اضناء نفسي جوعاً بكل معني هذه الكلمة. — وبعد ان حكمت حكمه خفيفة قالت: — وستكون هذه اغرب طريقة لازالة السمنة في العالم.

«تلمين ان هذا السمن ينكس. اني اشعر وانا جالسة هنا الان بالمرق

يصب من كل جسمي حتى اني لا ادري ما العمل. وعند رجوعي الى البيت سأضطر الى تغيير جميع ملابسى.

« هذا عدا ما يجره السمن من الذل والاهانة. اني اتألم كلما ارى الناس يتفرون في انا التي كنت في السابق نحيفة ذات وجه جميل اليس هذا رأيك ايضاً؟

« اني احسدك » اختتمت السيدة فيكتور كلامها.

— تحسني!... — رددت الفتاة برارة وجعلت تفكر ثانية في مفادرة السكان. ولكنها شعرت بانها اذا قامت فتقع من فرط الضعف. بدأت تتحرك رويداً وهي تحس غور في قواها وتسمع قرمة بطنها الحاوية. عادت تفكر في حالتها وقد غشى فكرها نوع من البلادة. ان لديها شلنيتين فقط. فاذا لم يكن تحرير في البريد، فكمن اللوات تستطيع ان تأكل قبل ان تموت؟

وهنا سمعت السيدة فيكتور تقول: — « اني عالة بان زوجي سوف لن يرضى بذلك. ولكن ما يبدى حيلة. انه سيقول لي: فكرى في مركزى الاجتماعي... وغير ذلك من الاقوال. ولكن كل محاولاته ستذهب سدى. ان الامر يس عزة نفسى. فقد أصبحت لا اطبق النظر الى نفسى في المرأة.» وبعد صمت قليل نهضت السيدة فيكتور وقالت:

— علي ان اذهب الآن. وانا ايضا يجب ان اذهب، رددت الفتاة لنفسها، ولكن ما العمل؟ فاذا نهضت فسوف اسقط لفرط الضعف والوهن.

— «وداعاً ايها الآنة — قالت السيدة فيكتور ومدت يدها مصافحة — فكرى في كيف ساضي نفسى جوعاً» وبعد ان صافحت يدها الكبيرة البلية يد الفتاة الهزيلة قالت:

— وداعاً. ربما تقابل مرة اخرى. — وداعاً — اجابت الفتاة. سارت السيدة فيكتور مسرعة وهي تعاذى حافة الحوض. اما الفتاة فبقيت جالسة تنظر ببيوت شاحنة الى اللاء.

يقلم الكاتب الاميرى يقش ترجمة ت. ش.



مطار ايطالى اندلع فيه الحريق على اثر غارة الطيارين البريطانيين عليه

اسياد العالم

٦ - تشرتشيل

— ٥ —

قال تشرتشيل في احد خطباته حول « الصداقة مع المانيا »: اذا وجد الانسان نفسه مقاتلاً في معركة خطيرة فقد يضطر الى صلك اسناته وقد تتأجج النيران في عينيه. فالغضب والحقد يقويان ساعد المقاتل. ولكن الانتصار يجب ان يجز وراه الرقة واللطف، وان يغير مزاج المنتصر فيجعله ملائماً للظروف الجديدة التي تستدعى استعمل حسن النية والتسامح لاجل المحافظة على ما اغتنمه المنتصر.. وهذا القول ينطبق على وجهة نظر قائلة تماماً، لا بل انه ينطبق على وجهة نظر جميع كبار الانكليز الذين جعلوا من دولتهم دولة عالية عظمى. وهو قول ينفي شئ التهم التي الصقها رعاى النازيين بشخصية تشرتشيل واخلاقه بقولهم انه غلو في طبع على حب القتال وشرب دماء الاعداء. وليست اقوال تشرتشيل وحدها تشهد على سخافة هذه التهمة بل واعماله ايضاً. فقور اعلان الهدنة سنة ١٩١٨ طالب تشرتشيل دول الحلفاء بشحن البواخر بالمواد الغذائية وارسالها على جناح السرعة الى المانيا لانقاذ الالمان من براثن الجوع.

ولكن الرقة والتسامح وحسن النية ليس معناها عند تشرتشيل التعامى عن سوء نية الغير، والتفانى عن مطامع الجهنمية، وعدم الاكتراب بما قد ينجم عنه من خطر داهم. كلا والى كلا! ان تشرتشيل مستعد ان يعامل الفريق الآخر — وان كان عدوه بالامس — برقة ولطف وحسن نية ما دام هذا العدو عاقفاً على حسن النية واللطف وصفاء القلب. اما اذا تبين لتشرتشيل بان هذا الفريق الآخر اخذ يستغل هذه المعاملة الطيبة لاغراض ومطامع عدائية، فانه اول من يطالب بالحزن منه والعمل على إيقافه عند حده، والاستعداد الى منازلته اذا اقتضت الظروف ذلك.

وهكذا كان منذ سنة ١٩١٨ الى يومنا هذا. ان تشرتشيل لم يزل ذلك السياسى الادارى الحبيب النبيه البقظ يحيط بلمحه جميع ما يجري في انحاء العالم، ويقدر كل واقعة حتى قدرها ويضعها في العمل اللام لها من لوحة الشطرنج العالمية. وفي جميع اطوار حياته، اي حين كان وزيراً او نائباً بسبب في البرلمان، او مؤلفاً لا يشغل كرسيًا رسمياً في ادارة شؤون الدولة — فانه لم ينقطع دائماً عن الحث والتحذير والتشجيع والالذار. وقد كان في صفاف السياسيين البريطانيين الذين طالبوا برفع الحصار عن المانيا سنة ١٩١٩، وعارض احتلال فرنسا لمقاطعة الرور، والحل بوجوب وضع معاهدة لوكارنو بصورة تضمنت حماية انكلترا لافرنسا المعتدى عليها فقط، بل ولا المانيا ايضاً في حال الاعتداء عليها.

ولكنه كاب اول من انذر الحكومة البريطانية والعالم اجمع من المانيا عندما تبين له ان زعمائها الجدد اخذوا

يقودونها في طرق الوطنية العنصرية الهوجاء المؤدية الى الانتقام وسفك الدماء والاخذ بالتأر، والتراق على جماجم البشر. ولكنه بقي السنين الطوال كصاخر في واد، او نافخ في رماد. ففي نيسان سنة ١٩٣٢ حذر دولته من التادى في مسألة نزع السلاح مشيراً الى الخطر الالمانى. وفي تشرين الثانى من تلك السنة نفسها كان الخطر الالمانى ظاهراً امام عينيه الى درجة انه قال في خطابه للبرلمان: « لا تخدعوا انفسكم. لا تدعوا حكومة جلالتهم تتقدم — وانا متأكد بانها لا تعتقد — بان المساواة هي كل ما يطلبه الالمان... ليس هذا ما تطلبه المانيا. ان جميع تلك الفرق من الشبان التوتونيين الذين يسرون صفوفاً في شوارع المانيا وطرقها، ونار الشوق الى للكافة في سبيل وطنهم متقدة في اعينهم، ان هؤلاء الشبان لا يندشون للمساواة، بل يندشون السلاح. وعندما يحصلون عليه فصدقوني بانهم سوف يطالبون باعادة مستعمراتهم وممتلكاتهم الضائعة »

ولكن حكومة جلالتهم، كما سبق وذكرنا، لم تصدق او انها لم ترغب في تصديق كلام المشر تشرتشيل والاعتداد بالانذار الذي تفوه به سنة ١٩٣٢ وفي السنين التي تلتها. ولكن ذلك لم يقم تشرتشيل عن مواصلة انذاراته وتحذيراته والمطالبة بتشكيل وزارة للتجهيز، واتخاذ وسائل الوقاية من الغارات الجوية، والقيام بالاستعدادات اللازمة لجعل كندا مركزاً عظيماً لمنع الطائرات. ثم طالب بتشكيل وزارة لتنسيق اعمال الوزارات الحربية البرية والبحرية والجوية، واتخاذ الاحتياطات اللازمة لتسيئة الصناعة البريطانية لمنع السلاح على انواعه. اما تفاصيل ذلك فتطول بنسباً جدياً، واذا ارادها القارى في امكانه ان يجدها في مجموعتين من خطابات تشرتشيل، الاولى « السلاح والبناق » ١٩٣٢-١٩٣٨ « والثانية » خطوة بعد خطوة ١٩٣٦-٣٩

ان من يتتبع تطورات الامور العاصفة منذ ان اغتصب هتلر زمام الحكم في المانيا الى عهد اتفاق منخن المشؤوم، ليجب كيف ان ساسة انكلترا وفرنسا غضوا النظر عن الاخطار التي كانت كامنة لاوروبا والعالم اجمع، وكيف انهم لم يعضوا لانذارات تشرتشيل الذي كان في مقدمة المنذرين وافصحهم لانا واكثرهم جرأة. ولكن الرأى العام البريطانى لم يبق غافلاً عن صوت هذا الحارس للنذر الجمهورى طويلاً، فما ان زلت باوروبا الكارثة، حتى ولاه ام منصب في قيادة دقة الامور الحربية، وما عثم انه ولاه زمام القيادة نفسها.

(انتهى)

الشول : ي. يصب

مطبعة « احداث » م. م. م.

تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦